

المدير المسؤول
الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

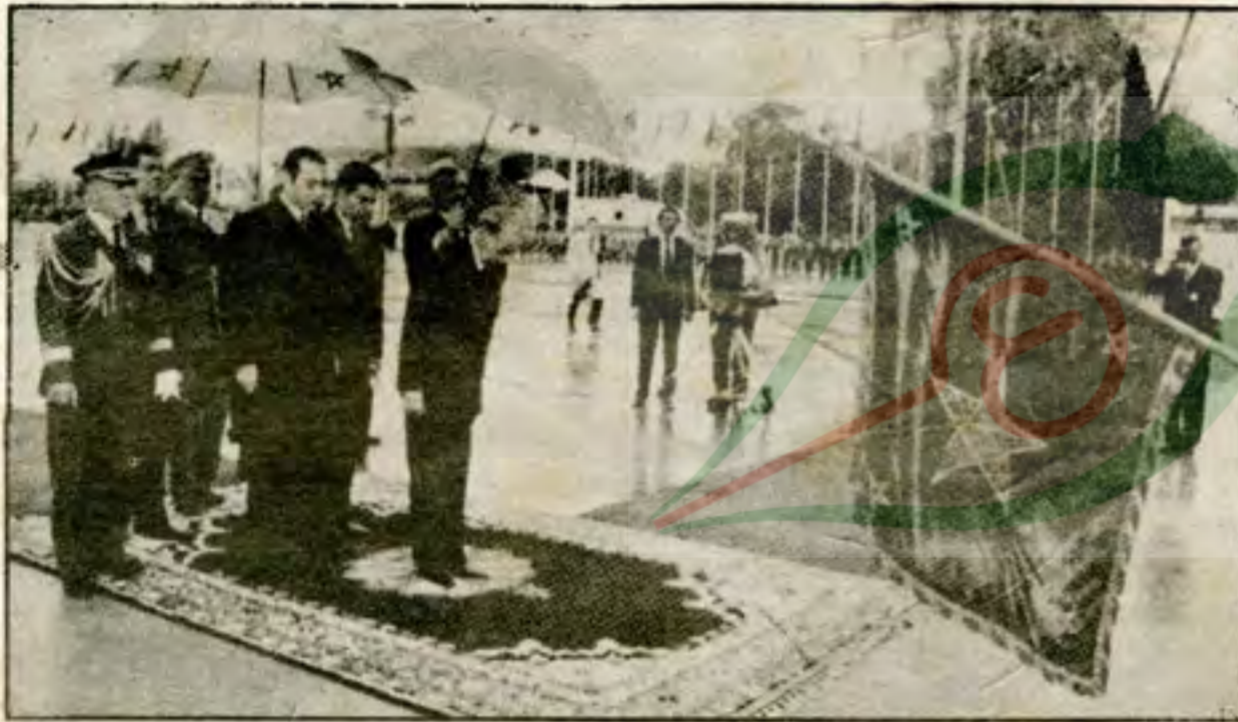
أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيلا وبك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن»
«قرآن كريم»

الخميس 15 شوال 1415 هـ - الموافق 16 مارس 1995 م - العدد 678 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1994/160

في رسالة ملكية سامية الى المشاركين في ندوة القاهرة حول «القدس مدينة السلام» قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

تشكل القدس الشريف في وجدان المسلم عقيدة وعمادا لاندماج تاريخها في تاريخ الاسلام
والمسلمين منذ الفتح الاسلامي على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه



صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في زيارة دولة الولايات المتحدة الامريكية

يقوم جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله بزيارة دولة للولايات المتحدة الامريكية بدعوة من الرئيس
الامريكي بيل كلينتون.
وقد وصل جلالته الى واشنطن يوم الاحد الماضي محفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد
وصاحبة السمو الملكي الأميرة للاحساء.
وبعد ان استعرض جلالة الملك تشكيلة من القوات الجوية الامريكية التي ادت لجلالته التحية توجه جلالته
لللقاء اعضاء الجالية المغربية الذين وفدوا باعداد غفيرة الى القاعدة الجوية اندروز رغم بعدها عن المدينة
لاستقبال جلالة الملك.
وقد أبى جلالة الملك الا ان يتوجه صوب هذه الجموع الغفيرة من أبناء الجالية المغربية من المسلمين
واليهود الذين كانوا يهتفون بحياة جلالته وهم يحملون صور صاحب الجلالة وكذا صور اصحاب السمو
الملكى ملوحين بالعلمين المغربي والامريكي رافعين لافتات ترحب بمقدم جلالة الملك وبتصرة الاسرة
الملكية الشريفة.

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس
رسالة سامية للندوة الدولية حول القدس التي بدأت
اشغالها يوم الاحد الماضي في القاهرة وتلاها امام
المشاركين وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد
عبد الكبير العلوي المدغري.

نص الرسالة الملكية السامية في الصفحة الثانية

افتتاحية العرو

تصريحات مسيئة للاسلام والمسلمين

«فيلى كلايس» سكرتير عام حلف شمال الاطلس «الناتو» المورط في
هذه الأيام بتهمة الرشوة في قضية صلفات مشبوهة ببلاده، أدلى للصحافة
بتصريح قال فيه: الأصولية الاسلامية لا تقل خطرا على الغرب من الخطر
الشيوعي السابق.
وقد اثار تصريحه هذا سخطا كبيرا من لدن الاوساط السياسية والدينية
داخل جميع الدول العربية والاسلامية بل وفي الدول الغربية نفسها.
وعقب هذا التصريح المغرض المسين الى الاسلام والمسلمين شنت
صحيفة «التايمز» الامريكية هجوما قاسيا على «فيلى كلايس» وقالت: ان ما
أعلنه من أن الأصولية الاسلامية تمثل العدو الجديد للغرب بدلا عن
الشيوعية ودعوته لاقامة روابط جديدة بين حلف الأطلنطي ودول الشمال
الافريقي يوضح ان الرجل لم يصبح مناسبا لسكرتير عام لحلف «الناتو»،
وفكرته هاته مشتقة من اعتقاده بان الأصولية تمثل الان أكبر تهديد لحلف
الاطلنطي بنس الدرجة التي كانت تمثلها الشيوعية، إنما هي فكرة اكتملتها
وأخذها من آخرين غيره ومنهم «صمويل ها نتجتون» أستاذ العلوم
السياسية بجامعة هارفارد الامريكية وصاحب نظرية «صدام الحضارات»
ومن رجالات «الفكر الاسلامي» الذين انتقدوا تصريحات «فيلى كلايس»
والكاتب الاسلامي «فهمي هويدي» الذي قال: إن هذه التصريحات هي بمثابة
إعلان رسمي عن تنصيب الاسلام باعتباره عدوا للغرب، من ثم فهو انتصار
للدعوة التي أطلقتها اسرائيل فور انهيار الاتحاد السوفياتي قبل اربعة
سنوات، وعبر عنها زعمائها الذين كانوا بأرجاء أوروبا والولايات
المتحدة، كما انه جاء انتصارا لفكرة الصراع بين الحضارات التي دعا اليها
في العام الماضي عالم السياسة الامريكي «صمويل ها نتجتون» مدير مركز
الدراسات الاستراتيجية بجامعة هارفارد، والتي دعا فيها الى الاحتشاد
الغربي لمواجهة الخطر الذي تمثله الثقافة والحضارة الاسلامية.

البنية ص 2

ميثاق الرابطة

تأملات
وخواطر

الصفحة الثامنة

غزوة
بدر

الصفحة السادسة

في رحاب ذكرى رجل
عميد البحامين محمد
الخامس رضوان الله عليه

الصفحة الثالثة

في رسالة ملكية سامية الى المشاركين في ندوة القاهرة حول «القدس مدينة السلام» قال جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله :

القرن مع اهالي القدس الشريف وما الهجرات المتتالية من أبناء المغرب الى القدس ورصدتهم عبر التاريخ أوقافاً مهمة بها الا صورة من صور هذا الاسهام الحضاري في الدفاع عن اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وينتظر العالم كله اليوم ما سوف تسفر عنه مجهودات المجتمع الدولي الهادفة الى عودة السلام الى مدينة السلام وقبل ذلك الى الحفاظ على ما بها من آثار تاريخية اسلامية ومسحية. فالقدس في آن واحد مصرية نبينا عليه الفضل الصلاة وازكى التسليم ومهد المسيح عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه.

اصحاب المعالي والسعادة. حضرات السيدات والسادة.

لا تغفلوا عنكم الظروف الدقيقة التي تشهدها مسيرة السلام في المنطقة وهي تتطلب دون شك مشاركة وصبراً وحكمة للتغلب على الصعاب كما تتطلب مجهوداً اكبر في اتقاع الرأي العام العالمي بالموقف العربي الاسلامي وتقديم حجج دامغة وأدلة واضحة على صحتها ووجاهتها. ونحن على يقين انكم - رغم قصر مدة الندوة - ستتمكنون من التقدم باقتراحات تغني العمل المتواصل لخدمة قضية القدس الشريف وللتصريف بما نسمي الى تحقيقه من وراء تحريرها من تأمين المسالمة والمساكنة وحصن الجوار والتعامل بين ساكنيها. والله سبحانه ولي التوفيق.

«ان يعلم الله في قلوبكم خيراً بأن يؤتكم خيراً». صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاربعاء 7 شوال عام 1415 هـ الموافق 8 مارس سنة 1995 هـ.

فالعالم الاسلامي لم يقبل ان تمتد يد البغي بالاحراق الى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وان اجماع الامة الاسلامية بهذا المستوى من المسؤولية والانضباط على هذه القضية الاساسية الاولى يثبت قدرة العرب والمسلمين على اسماع العالم كلمة الحق المتمثلة في دعوة المجتمع الدولي الى المعنى الحديث لدفع عجلة السلام في المنطقة واسترجاع الحقوق العربية والفلسطينية بما فيها عودة السيادة العربية الاسلامية لبيت المقدس.

ان استمرار الانتهاكات الاسرائيلية للاراضي العربية المحتلة وتهويد القدس الشريف يشكل عملاً استفزازياً قد يطيح بمساعي السلام التي انتجت مسلسلته الذي تعتبره خياراً لا رجعة فيه.

واننا بهذه المناسبة لتهيب بمحبي السلام في جميع انحاء المعمور ان يحموا على الدفاع عن هذا الهدف الاساسي الذي لاغنى عنه لتقدم المنطقة ونهضتها وتوفيق مناخ مناسب للتعايش بين شعوبها وبناء مستقبل زاهر لابنائها.

وتطمنون - حضرات السيدات والسادة - اننا نعمل باستمرار على نصرة السلام في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس التي لنا شرف رئاستها وفي اطار جامعة الدول العربية. وقد اتخذنا قرارات محددة بلورت موقفاً موحداً اسلامياً وعربياً. كما كانت فرصة انعقاد لجنة القدس باقران ابام 13 و14 و15 يناير الماضي بصفة خاصة مناسبة لتحقيق فقرة نوعية لصالح المدينة المقدسة السليبية ودعم صمود اهلها.

ولسنا في حاجة الى التذكير بان المغرب كانت له - وما يزال - مساهمة جلى في تعزيز التضامن الممتد عبر

يعيدون» نزلت على نبينا عليه السلام ليلة الاسراء في بيت المقدس لتكون الاية الوحيدة التي لم تنزل لا بمكة ولا بالمدينة ولكن تبقى معها سورة الزخرف مكة بحكم ان القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة. كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى بين المساجد الاسلامية الثلاثة المقدسة التي قال عنها في الحديث الشريف الذي رواه ابو هريرة بسند صحيح.. « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد.. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى».

وتشكل القدس الشريف في وجدان المسلم عديدة وعهداً لاندماج تاريخها في تاريخ الاسلام والمسلمين منذ الفتح الاسلامي على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستعداد الاسلام اليها ووقود عدد من قراء القرآن ورواة الحديث وعباد الله الصالحين عليها واختيارها مسكناً ومقاماً لهم. كما كان جميع الملوك المسلمين امويين وعباسيين وابويين ومماليك وعثمانيين يتسابقون الى اعمار المدينة وتأمين راحة زوارها من مسلمين ومسيحيين ويهود والمحافظة على سلامتها مما جعل منها رمزا حيا للحضارة العربية والاسلامية وللتعايش بين الاديان السماوية.

وقد ساهمت سياسة التسامح التي نهجها الخلفاء والحكام من عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحفاظ على مكانة المدينة المقدسة لدى المسيحيين واليهود على السواء. فالدين الاسلامي دعا الى التعايش بين الديانات والقرآن الكريم دعا الى التقاء اهل الكتاب على قاعدة توحيد الخالق.. «يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله» وقد جاء في القرآن الكريم ايضا.. «امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملأته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير».

صدق الله العظيم. وهل نجد برهاناً اشد وحجة أقوى على ضمان حرية العبادة واحترام الديانات من تعهد الاسلام في العهد العربي الذي امن نصارى سكان القدس على مواصلة دينهم وتعهد باحترام طقوسهم وشعائرتهم وعدم المس بصليبانهم وصيانة امن كنائسهم وديارهم.

اصحاب المعالي والسعادة ابها السادة والسيدات.

لم يكسب اي بلد في تاريخه من المحن والحروب مثملاً قامت مدينة القدس الشريف التي استهدفت للغزو مراراً. وقد طبعت هذه المدينة التاريخ البشري في المنطقة بطابع الصراع الذي بلغ ذروته بصفة خاصة في عصرنا العاصر وهو اليوم يتخذ اشكالا جديدة تجسد التحدي السافر للضمير العربي الاسلامي وللضمير الانساني على السواء.

ولمواجهة هذه التحديات جمع مصير القدس المهدد كلمة المسلمين سنة 1969.

ووجد الامة الاسلامية والتقى قادتها بعاصمة مملكتنا لاستنكار محاولة احراق المسجد الأقصى ولصد العدوان على معالم القدس الشريف ومعقداته التاريخية.

نص الرسالة الملكية السامية

بين مدن العالم اجمع بورود ذكرها في القرآن الكريم والابجيل والتورا. وقد رفع الله شأن بيت المقدس قبله الاسلام الاولي باسماء الرسول المصطفى الامين اليه كما جاء في الاية الاولى من سورة الاسراء.. «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا».

وقد روى عن قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان آية سورة الزخرف القائلة «وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه اصحاب المعالي والسعادة. السادة المساهمون في ندوة «القدس مدينة السلام»

حضرات السيدات والسادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان انعقاد ندوة القدس مدينة السلام بتعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية بادارة مشكورة تأتي تنفيذاً للارادة المشتركة للعالمين الاسلامي والعربي في خدمة قضية تحرير مدينة القدس الشريف التي تتفرد

أحاديث إمامنا الحديث الرابع والعشرون

« قل بفضل الله، وبرحمته فبذلك نلفرحوا، هو خير مما يجمعون ..»

إعداد الأستاذ: (أحمد ابن شرفه)

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أبها الأخوة :

قال الطما: فضل الله هو القرآن، ورحمته، هي الإسلام، ولذلك يتعين على المسلمين المؤمنين أن يفرحوا بالقرآن الذي قال الله في حقه: «ما فرطنا في الكتاب من شيء». وأن يفرحوا بالإسلام الذي قال الله في حقه: «ومن يتبع غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين». وللفظة اسم الإشارة ذلك، في الاية الكريمة، إشارة الى كل من الضل والرحمة، والعرب تشير بها، الى الواحد والاثني والجمع، وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالتاء هكذا، قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك ففرحوا، ومطلق الفرح مضموم، لقول الله تعالى: «لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين». فإذا كان الفرح مفيداً، لم يكن مضموماً، كقول الله تعالى: «فرحين بما آتاهم الله من فضله». والاية الكريمة تنص على ان الفرح بفضل الله الذي هو القرآن، وعلى ان الفرح برحمة الله التي هي الإسلام، ذلك خير من الفرح بما يجمعون من حطام الدنيا الفانية.

أبها الأخوة ..

روي عن سيدنا أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من هداه الله للإسلام، وعلمه القرآن، ثم شك الفاقة، كتب الله الفخر بين عينيه، الى يوم يلقاه، وتلا قول الله تعالى: «كل بفضل الله، وبرحمته، فبذلك ففرحوا، هو خير مما يجمعون».

وهكذا نرى بصريح الحديث النبوي الشريف، ان التقى غنى الإسلام، وغنى القرآن، فمن أكرمه الله بهما، فلا يجوز ان يشكو من عاهة الفقر والخصاصة، وإلا سخط الله عليه الفخر، وكتب حروفه، بين عينيه، فعاش أسفاً متألماً.

لنيس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كثيراً

كاسفاً باله كليل الرجاء

قال تعالى: «وأوحى الي هذا القرآن لأتذركم به ومن بلغ». فالله صلى الله عليه وسلم أوحى الله اليه هذا القرآن، ليتذركم به من يستمعون، اليه من العاصرين، إذ ذلك ويتذركم به جميع المسلمين، الذين يبلغهم هذا القرآن، وذلك بالنسبة اليه، نحن الذين بلغنا هذا القرآن، فنحن ملزمون بالعمل به، والوقوف مع أوامره ونواهيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من بلغه القرآن فكأنما شافهته به» قال تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

« فمن أراد الاهتداء الى الطريق المستقيم، فعليه بهذا القرآن، فإنه به يسلم ويقيم، لأن الله قال: يهدي للتي هي أقوم».

وقال تعالى: «أقم الصلاة لذورك الشمس، الى غسق الليل، وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهوداً» أي من طرف الملائكة الكرام، الكتبه البررة، الذين يحضرون في الليل، ومن طرف ملائكة النهار، الذين يردون في السحر، ويخبر الجميع بأنهم شهدوا قارئ القرآن، يقرأه في الفجر، ومن هنا، كان مشهوداً.

والى حدت لاحق بحول الله.

افتتاحية العرو

تصريحات مسيئة للاسلام والمسلمين

تابع ص 1

وقال المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة: ان تصريحات مسكرتير عام حلف الاطلنطي دعوة أخرى للهجوم على الاسلام تحت دعواي محاربة التطرف والارهاب، وما هذه التصريحات الاسلامية متواصلة من الغرب للهجوم على الاسلام والمسلمين، فالقائد الانجليزي «اليني» عندما دخل القدس عام 1917 غازيا قال «اليوم انتهت الحروب الصليبية» والقائد الفرنسي «جورو» عندما غزا دمشق في نفس التاريخ ذهب الى قبر صلاح الدين الأيوبي وركله بكلمه وقال «ها نحن قد عدنا باصلاح الدين» وفي بداية حروب البوسنة صرح وزير الاعلام الصربي: «نحن طلائع الحروب الصليبية الجديدة» وقد احتفل الغرب عام 1992 في الدورة الأولمبية ببرشلونة بمرور خمسمائة عام على اقتلاع جذور الاسلام من الاندلس.

وعن هذه التصريحات والاخطار المحدقة بالاسلام والمسلمين أعلن الداعية الاسلامي الدكتور عبد الصبور شاهين بأن الرد على هذه التصريحات لا يكون الا من هينات ومؤسسات اسلامية ومع الأسف العالم الاسلامي مقسم الى 52 قطعة وكل قطعة غارقة في همومها والعالم الاسلامي يمد يده بالتسول الى الغرب وهذا يدل على انه لا يملك ارادة من ناحية، ومن ناحية أخرى يقدح نفسه.

وقد جاء الآن دور علماء المسلمين وقادتهم ومفكرهم ليردوا على هذه التصريحات الخطيرة، ليقولوا للعالم: بان الدين الاسلامي لا يعادي أحداً سواء كان من الشرق او من الغرب، والمسلم دائماً يمد يده لكل من يريد العيش معه في سلام وأمن واطمئنان.

في رحاب ذكرى رحيل عميد المجاهدين

محمد الخامس رضوان الله عليه

إعداد الأستاذ : أبو أحمد

عضو الرابطة / فرع الحسيمة

أنواعه وشعبه، ويبذل تعاونه لدول العالم لتحقيق الرخاء والسلام لشعوب العالم كلها.

إن محمد الخامس كان ملك المغرب وزعيم الشعب والاب الروحي للمغاربة، فطمعوا أن يحرسوا على سيادة أفضل ما في ماضيهم وأن يتطلعوا إلى كل ما هو نافع في الحضارة الحديثة من علم وتكنولوجيا وثقافة، وجعل ابنه الأكبر وارث سره جلالة الملك الحسن الثاني، نصره الله، القوة العية التي تربط بين أفضل ثرات الماضي، وبين النافع من علوم العصر وحضارته.

لم يعش محمد الخامس إلا سنوات قليلة بعد الاستقلال، اختاره الله للتحاق بجواره ليرتاح وينعم بما أعده الله له من نعيم على جهاده الطويل في سبيل عزة بلاده، وفي سبيل إبقاء شحنة الإسلام وهاجة في ربوعها، قلبى نداء ربه، وهو مطمئن على مصير المغرب، لأنه ترك أمانة الجهاد الأكبر لبقاء صرحه شامخا على عاتق وارث سره خلفه الصالح ولده البار جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله.

إن أغلى ما خلفه، لنا محمد الخامس طيب الله ثراه، -على ضخامة منجزاته- وارث سره، وعضده الأيمن في كفاحه، وأنيسه في المنفى ابنه البار، وخلفه الصالح جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، الذي نشأ في رعاية والده، وتربى في مدرسته، وأشركه معه في كفاحه الطويل المرير، وعاش معه كل المراحل الحاسمة في تاريخ جهاد التحرير من ربة الحماية منذ توعمة أطفاله، فوعى من حقائق بلاده ومتطلبات تقدمها ورقيها وازدهارها ما جعله الرائد الأمثل والقائد الملم لشعبه الرقي، بالإضافة إلى ما حبسه الله به من فكر وقاد وعبقرية فذة، ورزاقه وبعد نظر، وتقدير للمسؤولية، وتوسع الإسلام، إيمانا وعلما.

وكأنني أنظر إلى جلالة الملك المغفور له محمد الخامس - طيب الله ثراه - وهو سري العين في جنان ربه يتابع مسيرات ولده خلفه الصالح جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، وهو مبتهج بما يحققه من منجزات عظمى في بناء صرح المغرب، توحيدا وتطويرا وتحديثا، وأدكاء للشعلة الإسلامية قطع المغرب بها أشواط شاسعة، ومراحل بعيدة في مجال الرقي والازدهار، وأصبح بفضلها موضع احترام وتقدير العالم، ومرغوبا في الاحتذاء به في العالم النامي، فبالله أسدل شأبيب رحمتك على روح محمد الخامس الذي قاضت بركاته على المغرب وعلى العالم العربي والإسلامي حيا وميتا، ونعمت برحمته، هو وجميع شهدائنا الأبرار.

بموقف أبطال أحد، أمثال: أبي طلحة، والتضر بن أنس، وأبي دجاجة، وزبيد بن السكن، وغيرهم عندما قاموا يقاتلون دون رسول الله (ص)، ويترسون عليه بأجسامهم، يتلقون بها نبال وسيوف الشرك.

فلم تستطع قوة الاستعمار إسكات غضب الشعب، وإخماد نار المقاومة التي روعت المستعمرين، فلم يجدوا بدا من الرضوخ لارادة الشعب، ومن الاستجابة لمطالبه التي خصرها في عودة الملك الشرعي محمد الخامس إلى عرشه، والاعتراف باستقلال المغرب، وتحرير سيادته في ظل العرش العلوي المجيد.

فعاد محمد الخامس هو وأفراد أسرته، معززوا مكرما، وفي يديه الكريمة وثيقة الاعتراف باستقلال المغرب، واسترجاع سيادته، وأعلن لشعبه الرقي بزوغ فجر الحرية والاستقلال في خطاب العرش الذي وجهه إلى الأمة يوم 18 نونبر 1955،

شاكرا الله سبحانه على انتصار الحق على الباطل بتلاوة الآية الكريمة: «الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور».

كانت عودة محمد الخامس فتحا لعهد جديد من جهاد من نوع آخر، لم تله نشوة الانتصار جلالتة أن يظنه لشعبه بالقولة النبوية المأثورة: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». مهيبا بشعبه أن يخوض ملحمة بناء الاستقلال، واستكمال الوحدة الترابية، للوصول إلى تلك الاتفاق الوضينة التي كان يتطلع إليها من وراء الاستقلال، وهي تحقيق أسباب الرخاء والثناء والازدهار والرقي بشعبه وبلاده، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وقد نجح. فعلا، نجاحا تاما في قطع مرحلة الانتقال من عهد الاحتلال إلى عهد الاستقلال في هدوء تام، وتمكن من ملء فراغات كبيرة تركها الاحتلال في الإدارة والتشريع وحقق عدة منجزات اقتصادية واجتماعية في السنوات القلائل التي عاشها بعد الاستقلال.

الحقيقة أن كفاح الشعب المغربي منذ بداية الثلاثينات مطبوع بروح السلطان سيدي محمد الخامس، ومصوبغ بأثار أفكاره وتوجيهاته فلو لم يكن محمد الخامس سلطان المغرب في تلك الفترة التي اشتمت فيها وطأة الحماية البيخظية لما نضج كفاح الشعب المغربي في الوقت الذي نضج فيه، ولما تحقق الاستقلال في الوقت الذي انتزعه المغرب فيه، ولولا محمد الخامس لما انطلق المغرب في كفاحه لاسترجاع سيادته في طريق متواز بين التمسك بمقوماته الروحية، ومتمسكاته الوطنية وتقاليدته المتميزة الخاصة به، وبين التفتح على العالم، وأخذ ويعطي، ينشد العلم على مختلف

على ان أترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه..»

فما أروحه من موقف، ولا سيما في تلك الايام العصيبة. إن جلالة الملك محمد الخامس تطلع إلى أفضل الجهاد، فخاضه بقوة الايمان وصدق العزيمة، انه جهاد «كلمة حق عند سلطان جائر». فلما ينس المستعمرون من النيل من مواقف جلالتة الوطنية اتجهوا إلى ارتكاب جريمتهم الشنيعة، فطأنت أنها مستحسمة الموقف لصالحهم، فخلعوا السلطان الشرعي محمد الخامس عن عرشه، وأحلوا دمية في محله، غافلين ان للسلطان محمد الخامس عرشا روحيا في قلوب المغاربة كافة، لا يستطيعون خلعته عنه، وابعاده عن قلوبهم.

وقعلا كان رد الشعب المغربي على الجريمة الشكراء سريعا، فالتفجر غضبه في مختلف أرجاء المغرب، وثار ثورة عارمة لهذا التطاول على مقدسات الأمة، وللمس بكرامتها ورمز سيادتها، فانطلقت عملية الجهاد والمقاومة، تكوّن دعائم الاستعمار، وتكفّر قواعد، لا يزجج أبطالها التقتيل، ولا التكتيل والتعذيب، اتخذوا شعارهم: الله -

الوطن - الملك - وأضاف إلى قائمة الشهداء أمثال: علال بن عبد الله والزرقطوني، والغطاوكي والرائسي، وغيرهم كثير، بذلوا دماهم ومهجهم بسخاء في سبيل الله والوطن والملك، فكان موقف هؤلاء الأبطال أشبه ما يكون

إلى مقاطعة فرنسية.

كانت سلطة الحماية تصرص على إضفاء الشرعية القانونية على جورها وتسلطها على المغرب: أبناؤه وخيراتاه، فكانت تقدم ظهائر لجلالة الملك محمد الخامس للموافقة عليها، وهي تمس بسيادة المغرب وبحقوق الشعب المغربي، وتكرس النهب والغصب لثروات البلاد فيرفضها رفضا باتا.

ولقد جرب هؤلاء المقيمون العامون الفرنسيون مع الملك محمد الخامس وسائل الاغراء كلها فلم تقدمهم شيئا، ولم يتركوا وسيلة من وسائل الضغط والتطبيق الا جربوها مع جلالتة، أرهبوه في شخصه، وفي أفراد أسرته، وأرهبوه في شعبه بالاحتفالات التعسفية، والتعذيب في معتقلاتهم الجهنمية، وبالنفى والتشريد لقادة الحركة الوطنية، والامعان في سياسة الكسف والتجهيل والتفكير لعامة الشعب. هذا كله وأكثر مارسوه للضغط على جلالتة - رحمه الله - لئلا تنازل لهم عن شيء من سيادة المغرب او حقوق شعبه فلم يقدم ذلك شيئا في تعيين موقفه الصامد من قضية بلاده.

ولقد أباسهم، بشكل قاطع، عندما أكد موقفه، هذا، في خطبة العرش يوم 18 نونبر 1951، اقتبس للتعبير عنه قوله جده محمد (ص) عندما اشتدت عليه ضغوط كروش: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري

الحلقة الثانية

عاش محمد الخامس - طيب الله ثراه - في صراع طويل مرير مع عتاة الاستعمار مدة تزيد عن ربع قرن وقد تسلحوا بإمكانات مادية وبشرية هائلة لابتلاع المغرب وتحويله إلى مقاطعة فرنسية، وتمكين المستوطنين الفرنسيين من الاستحواذ على خيراته ويزرع أسباب التفرقة والتباعد فيما بين السكان، لغة ودينا، ليسهل انقيادهم، ولم يحل بينهم وبين ما يبتغون الا وقوف هذا الملك المجاهد الشهم طودا شامخا أمام اطماعهم، ومواجهته لهم مواجهة عزلة، من كل سلاح مادي، الا سلاحه الروحي العظيم المتمثل في ايمانه بربه وبيدته وبوطنه وشعبه وبعدالة قضيته، وفي ثقته القوية بوعد الله بنصر المؤمنين.

توالى على مواجهة جلالة الملك محمد الخامس دعاةنة الاستعمار من المقيمين العامين الفرنسيين، مدينين وعسكريين، وعلى اختلاف مشاربهم

السياسية، وتفاوت شراحتهم وشراستهم ونذابتهم مدة تزيد على ربع قرن وهم يتلقون على هدفهم المنشود، وهو أولا اخضاع السلطان محمد الخامس لارادتهم، وثانيا، ابتلاع المغرب واذابة سيادته في السيادة الفرنسية وتحويله

عالمك الإسلامي .. عالمك الإسلامي .. عالمك الإسلامي ..

باكستان دولة اسلامية واقعة في شبه القارة الهندية جنوبي آسيا تحدها شمالا جبال هملايا وكشمير وجزء من الأراضي الأفغانية يصل باكستان بالصين، ويحد باكستان غربا أفغانستان وإيران حيث تقدر طول حدودها مع أفغانستان بنحو 2500 كيلو مترا، ومع إيران يقدر طول حدودها بنحو 900 كيلو مترا، وتطل باكستان بواجهة بحرية على بحر العرب حيث يقع ميناء «كراتشر» قرب مصب نهر السند، وتبلغ مساحة البلاد ثمانمائة وثلاثة آلاف وستعمائة وأربعين كيلو مترا مربعا، ودين الدولة الإسلام، واللغة الوطنية هي الأوردو، كما تستعمل اللغة العربية في بعض الحالات.

وعدد سكان باكستان حوالي مائة مليون نسمة ومعظمهم يتركزون في إقليم البنجاب، ويعتمدون غالبا على الزراعة.

والغالبية العظمى من السكان مسلمون من أهل السنة بحيث تصل نسبتهم إلى 98 في المائة، وتوجد إلى جانبهم أقلية صغيرة من الشيعة، أما أعضاء الطائفة الاسماعيلية، فيوجدون في كراتشي كما توجد الطائفة الاحمدية في منطقة لاهور.

وتقسم باكستان من الناحية الادارية إلى أربع ولايات مستقلة داخليا ولكل ولاية حاكم ومجلس وزاري يدير شؤونها، أما عن رئيس دولة باكستان فيجب ان يكون مسلما بمقتضى الدستور.

وباكستان قطر زراعي، والزراعة هي العمود الفقري لاقتصاده، ويبلغ مجموع مساحة الاراضي الزراعية حوالي 30 مليون هكتار، والثروة الحيرانية تعد جانبا هاما من القطاع الزراعي له اثره في الانتاج القومي.

تهتم الحكومة بتصنيع البلاد عن طريق برامج التنمية الصناعية، وتشجع توظيف الاموال في الصناعة، وأهم الصناعات الباكستانية صناعة الغزل والنسيج بجميع أنواعها القطنية والتكتانية والصوفية والحريرية وقد برعت باكستان في صنع القامشة الناعية كما توجد صناعات أخرى يصدر معظمها.

وأثار الباكستان تتحدث عن امجادها الحضارية في ظل الإسلام، فلاهور، مثلا، وهي عاصمة البنجاب تضم آثار العمارة الاسلامية مما يشهد بمكانتها التاريخية بين مدن العالم الاسلامي الكبرى، وفي باكستان عشر جامعات، ومنها جامعة اسلام آباد وجامعة البنجاب، وجامعة السند وجامعة الزراعة وجامعة الهندسة والتكنولوجيا وجامعة باوخستان وجامعة كراتشي وجامعة باشاور، وفي باكستان مراكز بحوث الطاقة النووية.



بقلم الدكتور: محمود حفي

مستشار الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي..

السذج والمساكين، وحين تتمكن منهم تهجم على بلادهم وتقتلها وتقتل من استطاعت من الرجال وتجمع اطفالهم الأيتام قسحطهم بالديرة والكنائس ليتخرجوا تصاري مثلهم، وما عهدنا بالآباء البيض في الجزائر وتونس والمغرب ببعده.

وثورة شامل هي واحدة من هذه الثورات المسلمة ضد الطغيان الاستعماري النصراني الاوثوكسي الروسي، لكنها قامت بعيدة عن الأوطان المسلمة ولم يربطها اتصال مكاني الا عن طريق الاتراك، ولم يربطها اتصال زمني لضغط وسائل الاعلام، آنذاك، ولحصار الانباء حصارا روسيا فظيعا بحيث لم يكن يصل من اخبارها إلا النزر اليسير واكثره في صالح الدولة المستعمرة، ولم يكن في البلاد الاسلامية يومذاك صحف ولا مجلات، ولا كان الراديو ولا التلفاز، ولا كانت وسائل المناقلات السريعة كالطيارة والسيارة.. كانت البلاد الاسلامية منقطعا بعضها عن بعض الا ما ينقله التجار والحجاج من اخبار، وكان بعضها يصل متأخرا جدا عن ميعاده بشهر بل بسنة او أكثر أحيانا، ولم تعرف ثورة شامل في البلاد الاسلامية إلا عن طريق صحف استانبول التي لم تكن توزع الا في استانبول نفسها، وتصل الى بعض حكام الولايات البعيدة بعد زمن طويل. جاء في مذكرات مدحة باشا وكان واليا (عاملا) للدولة العثمانية في بغداد انه اطلع على حادث جرى في استانبول بعد مضي شهر، ولكم تمنى لو عرفه في ابائنه، ثم علق عليه بحدوث بهم التاريخ، هذا مع العلم ان مدحة باشا جاء بعد نصف قرن تقريبا من أحداث الثورة الشاملية، ولذلك فحين نلتبس العذر لمؤرخينا في تصديرهم بالحديث عن هذه الثورة المسلمة ونتمنى لو يتنبه لها بعد اليوم من يهتم بأحداث القرن التاسع عشر الاسلامية ويعرضها ولو بصورة مجملته درسا وعبرة للمعاصرين من المسلمين.

عن مجلة التضامن الاسلامي

والاسلام لم يتقلل في بلاد القفقاس الا من نحو مائتي سنة فقط، وان كان قد لاس هذه الجبال الوعرة الشاهقة منذ تقدم آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد نحو بلاد الكرج، وما توالى من غزوات عباسية بعد ذلك، وتوقف الزحف الاسلامي في تلك الجبال الوعرة خلال القرون الوسطى، وبخاصة بعد هجمات المغول والتتر وتخريب بغداد وتحطيم الخلافة. ونحن لا نعرف على التحديد متى تمكن الدين الاسلامي في القفقاس هذا التمكن الشديد، ومتى اصبح له قواعد عسكرية يدافع عن نفسه بنفسه غير ملتجئ الى معونة خارجية ولا متكى على مساعدة من بلاد اسلامية اخرى، وكل ما ذكره المؤرخون الاتراك لا يتعدى نغلا لا تقني، اما المؤرخون الروس فيذكرون معاركهم مع الثائرين المسلمين ويصورونهم على انهم رجال عصابات وقطاع طرق، واما المؤرخون الايرانيون فيكادون ينسونهم على الاطلاق. ونستطيع بما حصلنا عليه من معلومات شخصية استقيناها من حفيدته محمد شامل، وهي سيدة وفور تسكن استانبول في شبه انغزل عن العالم بعد ان مات اكثر رجال اسرتها، ومن الاستاذ هارون باطوق وهو من كرام رجال الشركس الذين لجأوا الى سوريا قوتهم واحترمتهم، وحصل على مرتبة طيبة في وزارة التربية كما حصل اخوه على مرتبة سامية في الادارة العامة بوزارة الداخلية، وكذلك ما حصلنا عليه في جولتنا عبر البلاد القفقاسية لتتبع تاريخ حركة شامل واعوانه رحمهم الله جميعا.

قلت نستطيع بحصيلة ما جمعناه من هؤلاء، ومن مذكرات حفيدته شامل التي نشرتها في جريدة طان التركية ان للنخس الموضوع بصورة نعتقد بانها قريبة من واقع الحال الذي كانت عليه الثورة الشاملية اواسط القرن التاسع عشر.

قلنا - ونؤكد ما قلناه - بان جميع الثورات التي قامت في البلاد الاسلامية خلال القرن التاسع عشر كانت ثورات دينية، هي ارتكاس من المسلمين المظلومين المدفوعين عن حقيقتهم ضد الطغيان الاستعماري النصراني، بدليل ان جميع الدول المستعمرة كانت تمهد لاحتلالها الارض الاسلامية بتبشير نصراني تسرف فيه على المؤسسات التي ظاهرها فيه الخير والرحمة وباطنها فيه الخسران والظلم، كالمستشفيات والجمعيات الخيرية.. لتحتجب اليها قلوب

الثائر القوقازي شامل مثال الصمود
والتضحية لمقاومة الروس المعتدين في
منتصف القرن التاسع عشر ..

صقر القفقاس الثائر المسلم محمد شامل

سبق لمجلة (التضامن) التي أسسها المرحوم الاستاذ علال الفاسي، والتي كانت تصدرها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ان نشرت سنة 1973 بحثا للدكتور مدوح حفي حول الثائر المسلم (شامل) الذي كان رأس حربية لمواجهة الاحتلال الروسي للقوقاز حيث قاوم هذا البطل الاحتلال الروسي مع فئة من المجاهدين في الفترة من 1834-1859. ولم يستسلم رغم قلة العدد والعدة إلا بعد نفاذ الدخيرة واستشهاد معظم أتباعه من المجاهدين.

واليوم يعيد التاريخ نغمه حيث يخوض الشعب الشيشاني القوقازي المعارك بقيادة المجاهد جوهري ديايدف الذي يقاوم الغزو الروسي القدر مواجها قوة عاتية من أجل إعلاء راية الاسلام في جمهورية الشيشان المسلمة حيث سينال النصر بحول الله.

وفيما يلي البحث الذي كتبه الدكتور مدوح حفي حول المجاهد القوقازي (شامل) تحت عنوان:

أعدرو الأستاذ: عثمان بن خضر

عضو الرابطة/ فرع سلا

فضل الدعاء ومنزلته عند الله

تفاوتت طاقات البشر وقواهم، فإذا كان في بعضهم اقتدار في ناحية، فإن فيه ضلعا في نواحي أخرى، وهكذا الشأن في جميع أفراد البشر بالاستقرار والتقصي، فلماذا يدعو بعضهم بعضا للاستعانة على استكمال هذا النقص الظاهر، ويقضى له من شؤونه ما لا يستطيع قضاءه - ومن أجل ذلك نشأت الحرف المختلفة تبعاً للطاقات والهويات الكامنة في النفس الإنسانية !

ولقد أحس الانسان منذ نشأته ان طاقات البشر مجتمععة او متفرقة تعجز في احيان كثيرة عن تجديته فيما هو مضطر اليه، فلماذا اتجهت نفسه الى قوة فوق قوى البشر يطلب منها العون والمساعدة.

فمن الناس من وفق الى معرفة خالق الاكوان، فدعا له ليجلب له نفعاً او يدفع عنه ضرراً، ومنهم من خائنه التوفيق فدعا اربابها سواء لم تسعفه في تخليف مناه - يقول الله تعالى: «أم من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اذله مع الله» ولما عرف عباد الارباب هذه الحقيقة تركت دعاءها عند الشدة، متيبيين الى خالقها الواحد القهار، لكنه تعالى إذا كشف الضر عنه ومنحه الرخاء والنعمة إذا هم به مشركون».

قال تعالى: «وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً اليه، ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله أندادا ليضل عن سبيله».

وانما شرف لله تعالى العرب بدخولهم في دين الاسلام، وانتقلوا بذلك من عبادة الأوثان الى عبادة الواحد الاحد لم يكونوا يعرفون من شؤون الله سبحانه وتعالى إلا ما ينزل به القرآن العظيم أو يبينه لهم الرسول الكريم عن طريق الوحي.

وقد جال بأذهان بعضهم وهم قريبو عهد بالجاهلية، أن لله مكاناً كما كان لآلهتهم فسأل سائل منهم: أين ربنا؟ وكان سؤاله هذا يعرف من أمر الله تعالى ما لم يكن يعرف، ويبنى عقيدته على

ما يستكي من الرسول (ص)، ومنزل مثل ما سألته بعض الصحابة: «أقريب ربنا فتناجيهم أم بعيد فتناديه».. فلماذا كان لابد من وضع حل لمشال هذا التساؤل وحتى يكون المسلمون على بينة من ربهم، فنزل قوله تعالى: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان».

وهذا الجواب الحاسم علموا أن الله تعالى ليس ببعيد عنهم، بل هو قريب منهم بعلمه وإن لم يكن له مكان، وأن المناجاة لله تعالى، والنداء بصوت جهوري يستويان عنده سبحانه والدعاء الخاشع لله أولى من الصوت الجهور، قال الله تعالى: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين» أي ادعوا ربكم سبحانه خاشعين له ومسررين في الدعاء، فإذا كان في فضائه تعالى جلب نفع للعبد او دفع ضر عنه حدث ما قضاه المولى جلبت قدرته سواء دعا العبد سواه او لم يدعه، وان لم يكن ذلك في قضائه، فلا يستطيع الدعاء ان يغير مما قضاه الله شيئاً، بل لا يستطيع أهل السماء والارض ان يغيروه بأي سبب كان «وكان أمر الله قدراً مقدراً».

ان الدعاء يرفع فيما يعطه الله تعالى أولاً مرتباً على الدعاء وان الدعاء كممثل الدواء للمريض، فانه إن كان مقدوراً عند الله سبحانه الشفاء له بتناوله الدواء، تناوله وحصل له الشفاء الذي رتبته الله عليه، وان لم يكن مقدراً لم يحصل سواء تناول الدواء أو كلف عن تناوله.

وكما أنه لا يصح له ترك العلاج بالدواء اعتماداً على ان ما كتبه له الله تعالى من صحة أو سقم سيحدث سواء تناول الدواء أو تركه، فذلك أمر الدعاء فقل العبد أن يتعاطى الاسباب من دواء أو دعاء، أما قضاء الله فيمضي حيث شاء حسب الحكمة الإلاهية التي يدور عليها هذا الكون، ولطعمه يتعاطى الاسباب يحقق من قضاء الله ما رتبته عليه، ولتمثل هذه الشبهة سأل الصحابة رسول

الله (ص) فقال: «بل هي شيء قد فرغ منه» فقالوا: «فكيف العمل إذن؟» فقال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له».

على أن الدعاء له مدلولان: أحدهما ان الداعي يعترف بدعائه ان ربه هو القادر على تحقيق ما دعاه اليه، وثانيهما: أنه يقر بعجزه أمام الاحداث وأنه محتاج الى العون من خالقه، ليوحق له ما عجزت عنه قدرته وقدرته سواه، وكلاهما مظهر عظيم من مظاهر العبودية والخضوع لخالق الاكوان، فلماذا كان مطلباً عظيماً من مطالب الشريعة الاسلامية.

قال (ص): «الدعاء مخ العبادة».

وحسبك دليلاً على فضل الدعاء ومنزلته عند الله تعالى أنه سبحانه يفضي حيث يشركه العبد إذا نزلت به محنة، قال تعالى: «قلوا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون» فقل العبد أن يدعو ربه في أمره كله، فهو مظهر من مظاهر خضوعه وإقراره بحاجته اليه واعترافه بقدرته على تحقيق ما ربه، وعليه ان يستسلم لتقدير الله وحكمته فيما دعاه اليه سواء وافق ميته أم لم يوافق، فهو أعلم بمصلحة كونه وأعلم بمصلحة عبده وينبغي له ان يجزم في دعائه ولا يعلق على المشيئة، قال (ص): «لا ينبغي لاحدكم ان يقول: اللهم اغفر لي ولا يعلق على المشيئة».. قال (ص): «لا ينبغي لاحدكم ان يقول: اللهم اغفر لي إن شئت» ولكن يجزم ويقول: اللهم اغفر لي» والحكمة في الجزم الثقة بفضل الله تعالى ومزيد الأمل في رحمته، يقول الله سبحانه: «ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون» وقد أمرنا الله تعالى في هذه الآية ان نذكره باسمائه الحسنی التي عرفناها من كتابه الكريم وسنة نبيه (ص)، ومضى دعائه بها أن تناديه بها ذاكرين او ملتسمين منه ما تحتاجه من المطالب الأخروية او الدنيوية مثل: «يا الله، اغفر لي، يا رزاق أرزقي حلالاً ونحو ذلك».

القمرية برج التكريم البرتغالي

اعتقد عائلة اولاد بن الهاشمي، وكانت تكتري مراقبه ثم انتقلت الملكية الى المرحوم كبور المسلماني الى يومنا هذا، ويقع بشارع الخرازين، قهالة المعبد اليهودي، المقلول حاليا.

انتقلت التمثيلية الدبلوماسية للبرتغال باصيلة الى اليهودي - المدعو ابراهيميو - طينة فترة الاستعمار الاسباني بدار - بالقيصرية - كانت تسكنها عائلات يهودية، واسبانية، في عهد الاستعمار، وسكنتها بعد الاستقلال عائلة أسرة المرحوم الفقيه الحماني، وشقور، والحراق، وكان بيت منها في بداية الاستقلال فرعا لحزب الاستقلال، قبل انتقاله الى شارع الحسن الثاني، وهي تقع بين دكانتي - التلاوي مراد ومصطفى البقالي، ثم انتقلت هذه التمثيلية مع صاحبها بعد الاستقلال لمدة قصيرة الى سكناها بشارع موريطانيا، بالحي العصري - لابرادا - . أعتذر للقارئ على هذا الإيجاز في هذا الموضوع عموما، لأني سأعمل على نشره بالتفصيل في أوقات مناسبة.

بقلم : مصفى جبر (السوق الحمراء)

بدائنا، هو الهدف الأول في كل هجوم على مدينة أصيلة. لقد ظل برج القمرية فأقدا للجزء العلوي، منذ سنوات، الى ان اعادت الحكومة البرتغالية ترميمه في التسعينات ببناء مراكز الحراسة الاربعية الصغيرة للبرج، وإجراء إصلاحات داخلية وخارجية، ليكون معداً للمهمات الثقافية والفنية، وليس للمهمات التاريخية السكنية والصكرية، وأعيد بناء قبة الجزء العلوي على شكل مثلثات من معدن النحاس، وتولت القيام بمهمة الإصلاح مؤسسة - كالوست غولبيكيان - المختصة في إصلاح المباني الأثرية البرتغالية في عدد من جهات العالم، وهذا في إطار العلاقات الأخوية المغربية البرتغالية، وحسن الجوار، وقام في صبيحة يوم الثلاثاء 29 نونبر من السنة الجارية 1994 م صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وقصامة الرئيس البرتغالي السيد ماريو سوارس، والسيد محمد بن عيسى، سفير صاحب الجلالة بواشنطن، ورئيس المجلس البلدي وجمعية المحيط، والسيد خمسي بلانكو متصرف مؤسسة - كالوست غولبيكيان - وشخصيات أخرى محلية وإقليمية بتدشين برج القمرية.

وللإشارة، فإن جمعية المحيط الثقافية كان لها الدور التمهيدي في هذا الإصلاح والترميم في الثمانينات على إثر تنظيمها ندوة حول العلاقات المغربية البرتغالية في إطار جامعة المعتد بن عباد الصليبية، وبهذه المناسبة وضعت لوحة تحاسبية لهذا اللقاء مبنوثة في الجهة الجنوبية الغربية في جدار السور الملاصق للبرج، وبالضبط فوق مكان سقاية ماء عمومية كانت في عهد الاستعمار الاسباني. يرجع اهتمام البرتغال للبرج التكريمي - القمرية - وبأقي التحصينات الى أيام الاستعمار الاسباني، حيث كانت تنظم رحلات للطلاب والشباب البرتغالي الى أصيلة، لزيارة المعالم التاريخية البرتغالية، ومنها برج - القمرية - لتذكيرهم بتاريخ أجدادهم بهذه المدينة التي كانت منبعية عليهم، وكذلك في اعتقادهم سعيدة عليهم في احتلال العديد من المناطق المغربية، الواقعة على ساحل المحيط، وكذا بإفريقيا، وآسيا وأمريكا، وحماية لتجارهم، فهي كانت بالنسبة لهم المكان الاستراتيجي الذي لا يمكن التفريط فيه مهما كان الثمن، وفعلا كلفهم هذا الحرص الكثير من الأموال، والرجال، فمات فيها العديد من الأجداد، وولد الكثير من الآباء، والأبناء والأحفاد. ولم يقادروا نهائيا، إلا كرها في عهد المنصور السعدي بعد معركة وادي المخازن، وذلك في يوم 23 شتنبر 1586 م.

كانت آخر زيارة للوفود السابقة سنة 1952 م، حيث نظم مخيم للكشافة البرتغالي، وكانت إقامة بالارض التي يقيم عليها حاليا مسجد الحسن الثاني، والمجاورة لضريح سيدي علي غيلان بالحي المصري - لابرادا - وبمناسبة هذه الزيارة غرزت في جدار برج - القمرية - لوحة صغيرة مربعة الشكل كتذكار لهذه الزيارة.

كان يمثل البرتغال دبلوماسيا بعد خروجه من أصيلة يهودي، يدعى إسحاق بن شتون، هذا الدبلوماسي كان يمثل أكثر من ستة دول في أصيلة منذ سنوات، وكانت توجد فوق سطح منزله ست أعمدة لرفع أعلام هذه الدول، منها البرتغال، إسبانيا، إنجلترا، النمسا، المانيا، فرنسا، فكان يفصل في القضايا التي تقوم بين ممثي إسبانيا، وحمى إنجلترا، فهو كان يستمع الى شكوى الإنجليزي باعتباره وكيلها كقضايا إنجلترا، ثم يستمع الى الدفاع باعتباره نائبا قنصليا إسبانيا، ثم يحول شكوى بن شتون الإسباني الى بن شتون الإنجليزي ثم يفصل في القضية باعتباره موقفا رسميا بريطانيا، وكان بن شتون من أئذ أعداء مولاي أحمد الريسوني، الذي كان له قصرا يسمى باسمه، وقد سمى في الثمانينات بقصر الثقافة.

لقد وصف الكاتب الدبلوماسي انموذ هولند في كتابه «جولات في المغرب» (قدم الى المغرب ليعمل موقفا في المفاوضات الأمريكية بطنجة التي قام فيها منذ سنة 1907-1911) بيته، وسرد حكايات إسحاق بن شتون عن الشخصيات المرموقة التي قدمت عنده، وأقامت ببيته، وقل يمثل البرتغال وبأقي الدول الى ان توفي بعد دخول الاستعمار الاسباني الى أصيلة سنة 1912 م. واشترت بيته على ما

في يوم 24 غشت من صيف سنة 1471 م تم احتلال مدينة أصيلة بهيوس جرار من طرف البرتغاليين بعد معارك ضارية وعنيفة دارت رحاها في كل مكان من المدينة، حتى قلب المسجد الاعظم، ودافع أهل أصيلة ببسالة نادرة، يشهد بها حتى مؤرخو البرتغال، واستشهد فيها ما يزيد عن ألفي أصيلي، وأسير العديد منهم، بما فيهم زوجتا السلطان محمد الشيخ الوطاسي، وبنته، وابنه محمد، ولهبت أمواله ومتاعه. وظلت أسرته في الأسر بالبرتغال مدة سبع سنوات، حتى سمي ابنه محمد، فيما بعد، بالسلطان محمد الشيخ البرتغالي، ولم يطلق سراحا إلا بعد إبرام اتفاقية صلح أبرمت على ضفاف واد الحلو الواقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، مدتها عشرون سنة، بين محمد الشيخ الوطاسي، والملك ألفونسو الخامس.

لكن هجمات المغاربة على البرتغاليين بأصيلة بزعامة علي بن راشد، قائد شفاون والمنظري، قائد تطوان، وعبد الواحد بن طلحة العروسي قائد القصر الكبير، الذي استشهد بمدينة الحمر قرب أصيلة، لم تترك الراحة للبرتغاليين العيش في هناء، واطمئنان، كما ان انتهاء معاهدة الصلح المبرمة بين ألفونسو الخامس والسلطان محمد الشيخ الوطاسي، ونشوب الخلاف بين مبعوث السلطان، وحاكم أصيلة في إبرام اتفاقية جديدة ضاعفت من الهجمات، دشنها محمد الشيخ الوطاسي الى ان توفي سنة 1501، وتولية ابنه محمد الحكم بقاس.

امام هذه الهجمات المتكررة للمغاربة فكرت البرتغال في عهد الملك منوئل سنة 1500 م، في تجديد تحصينات المدينة، فاستدعت لهذا الأمر أكبر المهندسين البرتغاليين المدعو - بوطاكو - لإعادة ترميم الاسوار وبناءها من جديد على انقاض الاسوار الرومانية العربية، بالحجارة والجير، بدلا من الحجارة والتراب، لكن بعد مدة وجيزة تبين للبرتغال هشاشتها وعدم نفعها، أمام المدافع التي كان المغاربة يهجمون بها، وهي من صنع إنجليزي، فعدت الى الاتفاق مع مهندس ثان من منطقة بسكاليا - بشمال إسبانيا، وهو - فرانسيسكو دي لا إنسنا - وبصحبته عمال مختصون في البناء بالحجر والجير، قدروا بشمانمائة مختص ومدافع لبناء أسس جديدة لأسوار قوية، رعي فيها الصلابة، والمتانة، والمناعة، والارتفاع لمجابهة الكذائف المدفعية، وكانت تجلب الحجر الصلب من الساحل الشمالي من دائرة أصيلة، من قبائل كنداقل، مجلاو، العقبة، الدمينية، بني مسلم، لهوثة.. وتجلب الجير من اربعماء عياشة، وبني عروس، ويحكي ان سبب بناء برج القمرية ان احد ملوك البرتغال لما أراد ان يزوج ابنته المغرمة بوطنها البرتغال، بالحاكم العام لمدينة أصيلة طلبت من أبيها بان يبني لها برجاً تكريما شاهقا تسكنه، ومن خلاله تتمكن من رؤية بلادها البرتغال، والتي هي من حيث الموقع الجغرافي تقابل الجهة الغربية من شبه الجزيرة الأيبيرية التي تقع فيها دولة البرتغال.

وظلت الهجمات المغربية متواصلة على البرتغال بدون توقف الى ان توفي السلطان محمد الشيخ الوطاسي البرتغالي الاصيلي المولد للشاة سنة 1526، ويتهمه بعض المؤرخين البرتغاليين بتعصبه ضد المسيحيين، ولكن الواقع يكذب هذا، فهو كان ضد احتلال بلاده.

هذا البرج - القمرية - كما يسميه أهل أصيلة اليوم، والذي أرجع الصلحي والشاعر الاصيلي محمد البوعناني، أصل التسمية الى الكلمة البرتغالية - camara - كما مارا أي الغرفة (مع التحفظ على هذه التسمية في انتظار معلومات جديدة) يبلغ ارتفاعه الى أزيد من ثلاثين مترا، وكان يقوم في أيامه بوظيفتين مدنية، وصكرية، فالجزء العلوي منه سكن لابنة الملك البرتغالي، وأسرتها، ومن هذا الجزء كانت تتم المراقبة البحرية بالاتصال مع - الفاتو - العثن - والمراقبة البحرية لقرية من البحر، ومنه يصدر الإعلان بالخطر الخارجي، او المنظم بواسطة جرس، يرق خمس دقائق، والجزء الأوسط مقر اجتماع القيادة العسكرية، والجزء السفلي تضاربت فيه الأقوال في وظيفته، فكان يستعمل كسجن، ونظفية ماء عند الضرورة او دائما.

وقد تعرض هذا البرج للهدم عدة مرات، ذكر المؤرخ البرتغالي اولفوغويار في كتابه «أصيلة في عهد السيطرة البرتغالية» : «،كما تأثر بورج طمبللا - للرحمة حاليا، وجزء من برج التكريم - القمرية من جراء المتفجرات التي وضعها المغاربة في أسفلها».

وهذا ما يؤكد على ان هذا البرج لموقعه الاستراتيجي في التحصينات من جهة، ولدوره الأمني والقيادي من جهة ثانية، جعله

تربية النشء

في الاسلام

إذا كانت التربية الحديثة وخصوصا الغربية منها تهتم بالاجيال الناشئة وتسمى الى خلق جو اجتماعي صحي تربوي تعليمي وطبيعي مناسب حتى تضمن لهم حياة سليمة ومستقبلا سعيدا فإن الاسلام قد سبق الى كل هذا، وذلك من خلال اهتمامه باعداد الطفل تربية وتعلما وتهديبا حتى يبلغ الرشد، ويستطيع الاعتماد على نفسه في ممارسة دوره العملي في المجتمع، وفي هذا يقول محمد عطية البراشي «ان مبادئ التربية الحديثة التي نادينا بها في منتصف العشرين ولم تستطع الدول المتمدنة تنفيذها كلها حتى اليوم، قد روعيت ونفذت في التربية الاسلامية في عصورها قبل ان تخلق التربية الحديثة بمئات السنين».

لقد حرص الاسلام على التربية الشاملة للنشء ووضع كفايات له إصلاح حياة الطفل والإنسان عامة اجتماعيا ودينيا وأخلاقيا، ويؤكد الدكتور محمد فاضل الجمالي ان القرآن الكريم هو للمسلم أعظم كتاب في فلسفة التربية والتعليم وذلك من خلال قوله (2) : «في الحقيقة ان القرآن الكريم هو كنز عظيم من كنوز الثقافة الإنسانية ولا سيما الروحية منها، وهو أول ما يكون كتاب تربية وتهذيب على وجه العموم وكتاب تربية اجتماعية وأخلاقية وروحية على وجه الخصوص».

ثم يتابع قائلا : «إذا كانت الفلسفة تعنى بدرس بدايات الأمور ونهاياتها وبدرس العلاقات والارتباطات بين الإنسان وأخيه الإنسان وبين الإنسان والكون، وبين الإنسان وخالق الكون، فلسفة القرآن الكريم تشمل كل ذلك، وإذا كانت التربية تعنى بتثنية الفرد ونموه في الجنس البشري فحسب، فالقرآن الكريم يعنى بتربية الموجودات كلها بما في ذلك تربية الإنسان».

الاسلام منهج تربوي شامل هدفه تكوين شخصية إسلامية سالحة مستقيمة في علاقاتها بالخالق والكون والإنسان والحياة وما بعد الحياة، ولتحقيق هذا الهدف يهتم الاسلام بتربية وإرشاد وتوعية الإنسان في جميع مراحل حياته وخصوصا مرحلة الطفولة، حيث عني بتهديب الطفل وتربيته تربية نفسية وروحية وفكرية وجسمية.

فللطفل في الاسلام مكانة هامة وقدر كبير وهو (أي الإسلام) ينظم العلاقة بين الآباء والأبناء ويضع لها قوانين وتشريعات تكتملها كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة كقوله صلى الله عليه وسلم : «ألزموا أولادكم وأحسبوا أدبهم» وقوله أيضا : «لاعب ولدك سبعا وأدبه سبعا وأخه سبعا»، لقد اعتبر الاسلام الأبناء أمانة وضعتها بين يدي الآباء وحملهم مسؤولية تربيتهم ورعايتهم وحمايتهم، ووعدهم بالثواب والجزاء الحسن إن هم أحسنوا هذه التربية وبالعقاب إن هم أهملوا أبناءهم أو أساءوا تربيتهم.

غزوة بدر

إعداد الأستاذ: (مسيب العلمي)

كلية الآداب / فاس

ولم ينج رجال هذه الدورية بقيادة عبد الله بن جحش من ورطتهم الا بنزول الوحي من السماء باهاعة قتال المشركين في أي وقت كان حيث نزل قوله تعالى:

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل)(5)

هذا التطور في التشريع وهو أصل قتال العدو في أي زمان أدى إلى دخول الصراع بين الفريقين مرحلة حاسمة بعزم كل واحد منهما الإيقاع بعدوه.

ولهذا كان أول خطر شعر به مشركو مكة، هو أن تجارتهم مع الشام والتي هي مصدر حياتهم أصبحت مهددة خصوصا بعد أن تمركز النبي (ص) في منطقة يثرب التي تتحكم في الطريق الرئيسية بين مكة والشام.

2- اعداد الجيش الاسلامي بقيادة الرسول (ص) والتحرك إلى أرض المعركة.

تلقى رسول الله (ص) عن طريق مخابراته إشارة بأن أبا سفيان بن حرب قد خرج من مكة إلى الشام في تجارة كبيرة، فجلب الرسول وخرج من المدينة في مائتي مقاتل لا اعتراضها، ولكن هذه القافلة تمكنت من الالتفات إلى الشام، فظل المسلمون يترقبون عودتها وعند العودة وجد المسلمون أنفسهم أمام فرصة ذهبية خاصة منهم المهاجرون الذين صادروا أهل مكة ثروتهم عند هجرتهم واستولوا على ممتلكاتهم، لذلك اعترضوا سبيل هذه القافلة واستولوا عليها في نطاق المعاملة بالمثل.

وتشير هنا إلى أن استتار جيوش المسلمين التي هيأها الرسول (ص) ونظمها لم تكن تجنيدا إجباريا كما هي العادة في المعارك الكبرى كمعركة أحد مثلا، بل كان نداء الرسول للجيش في هذه المعركة بمثابة ترغيب فقط، فقد ثبت عنه (ص) انه قال في ندائه للمسلمين (هذه غير قریش فيها أموالكم فأخرجوا إليها تلتكوهوا).

ولم ينكر الرسول على أحد من المخلفين، بل ولم يستحثه على الخروج، وإنما ترك الأمر للترغيب الخاصة والاختيار المحض لذلك تخلف من تخلف عن المشاركة.

العسكرية والفنية سواء فيما يتعلق بالتحضير لها أو في إدارتها وقيادتها أو بالنسبة لما تطورت إليه الأحداث التاريخية بسببها ونتيجة لها، ولذلك سنحصر الكلام عن هذه الغزوة في النقاط التالية:

- 1- نشاط المسلمين العسكري قبل معركة بدر.
- 2- اعداد الجيش الاسلامي بقيادة الرسول (ص).
- 3- دخول الجيش الاسلامي في ميدان القتال.
- 4- العبر من غزوة بدر.

1- نشاط المسلمين العسكري قبل المعركة.

كانت الفترة التي تلت هجرة الرسول (ص) حتى معركة بدر حوالي تسعة عشر شهرا، وفي أثناء هذه الفترة لم يحدث أي عراك دامي بين مكة والمدينة، اللهم ما حدث في السرية التي قادها عبد الله بن جحش والتي تلتها معركة بدر مباشرة، أما بقية التحركات العسكرية فكانت شبه دوريات استطلاعية قام بها المسلمون للاستكشاف والتعرف على الطرق المحيطة بالمدينة والمسالك المؤدية إلى مكة واختيار مدى قوة القبائل المحيطة بالمنطقة، ومحاولة كسب بعضها بالمحالفه، كما كان الهدف منها، أيضا، إشعار المشركين اليهود بقوة المسلمين على صدأ اعتداهم يتعرضون له.

وأخر عملية عسكرية قام بها المسلمون قبل معركة بدر هي الدورية الاستطلاعية التي قام بها ثمانية من المهاجرين بقيادة عبد الله بن جحش، وذلك في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة.

فقد أرسل الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الدورية لاستطلاع أخبار قریش، وأمرها أن ترصد لذلك بين مكة والطائف، ولم يأمرها بالقتال، لكن الدورية التقت بقافلة لقریش تحمل بضائع إلى مكة فأوقعت بها بعد أن قتلت أحد رجالها وأسرت اثنين.

ولما بلغ الرسول (ص) خبر هذا الحادث غضب لحادث القتل والمصادرة والأمر الذي قامت به دورية المسلمين، وذلك لان القتل ومصادرة أموال المشركين حدثا في شهر رجب وهو من الأشهر الحرم التي يحرم القتال فيها.

واستغلت قریش هذا الحادث، فشنعت على المسلمين باعتصامهم منتهكين لحرمه الأشهر الحرم التي كان فيها القتال محرما باجماع أمم العالم.

شهر رمضان هو شهر الذكريات والاحداث التي تذكرنا بعظمة الاسلام وما حققه المسلمون من انتصارات وبطولات، ومن بين هذه الاحداث والذكريات المباركة نجد:

- 1- بدء الوحي: وهو أعظم حدث وقع في شهر رمضان بلا جدال، حيث أوحى لرسول الله (ص) بنزول القرآن الكريم عليه، قال تعالى:
- شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان (1)
- انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر (2)
- انا أنزلناه في ليلة مباركة، انا كنا منذرين (3)

2- غزوة بدر الكبرى: التي كانت في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

3- فتح مكة الذي كان في اليوم العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة، وهو حدث أعز الله به الاسلام، وارتفعت فيه كلمة الايمان، ونزل فيه قوله تعالى:

3- حدث فتح الاندلس، وقد تم في شهر رمضان المبارك سنة إحدى وتسعين للهجرة.

هذه بعض ذكريات الإسلام في شهر رمضان المعظم، سنكتفي على سبيل المثال لا الحصر بالذكرى والاعتبار.

ونحصر كلامنا عن غزوة بدر التي كانت نموذجا لنظام الجهاد في الاسلام فيقول: ان غزوة بدر هي أول معركة حربية بين رسول الله (ص) وبين المشركين، وأول معركة أيد الله فيها رسوله تأييدا عظيما، وأول معركة نال فيها الاسلام والمسلمون النصر والظفر على اعداء الله من المشركين، وفيها نزل قول الله تعالى:

- ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أئمة، فاتقوا الله فلعنم تشكرون (4).

وبدر قررية رابطة بين مكة والمدينة على بعد مائة وخمسين كيلومترا من المدينة المنورة، واليوم الذي وقعت فيه المعركة، هو صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة.

ورغم أن هذه المعركة استمرت نهارا واحدا فقط، وأن اعداد الجيوش التي اشتركت فيها من الطرفين لم تكن بالكثيرة التي اشتركت في باقي المعارك الاسلامية، ولا أنها كانت معركة كاملة الاوصاف من الناحية

قبسات

من حديث الرسول (ص)

إعداد الأستاذ: محمد الشبي

عضو الرابطة / فرع العرائش

عن أبي ذر (رض) أن رسول الله (ص) قال: «ليس في نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت عليه الشمس، قيل: يا رسول الله من أين صدقة تصدق بها؟ فقال: ان أبواب الخير لكثيرة.. التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتمييز الأذى عن الطريق، وتمسح الاصبم، وتهدي الأعمى، وتدل المستدل عن حاجته، وتسعى بشدة مسائك مع اللهقان المستغيث، وتحمل بشدة دراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك». رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي مختصرا، وزاد الشوكة والعظم من طريق الناس صدقة، وهديك الرجل في أرض الضالة لك صدقة.. هذا الحديث العجيب لا يملك الايمان ان يربه دون أن يلقه عنده لحظات يتدبر بعض معانيه وان له لايحاءات شتى، يدق بعضها ويلطف، حتى يصل الى أعماق النفس، الى قرار الوجدان، فيهبها هرا ويوقع على أوتار القلب لحنا صافيا مشرقا جميلا يأخذ بالالباب ومنختار هنا من المعاني الكثيرة التي يرمي بها الحديث معنيين رئيسيين:

أولهما تلجيز منابع الخير في النفس البشرية، وثانيهما ربط المجتمع برباط الحب والمودة والأخاء، وقد تلم ببعض المعاني الأخرى في أثناء الحديث، الصدقة في مفهومها التقليدي تقود وأشياء محسومة يساعد بها القني الفقير، ويمنحها القوي للضعيف، وهي بهذا المعنى ضيقة المفهوم جدا، وأثرها في حياة المجتمع محدود، ولو انها ظلت قرونا طويلة مظهرا من مظاهر التكافل الاجتماعي ورباطا من روابط المجتمع، وأداة لتطهر الاغنياء من الشح واعانة الفقراء على الحياة.. وبصرف النظر عن هدف الاسلام الاجمل في أن يكتفي الناس بعملهم الخاص فلا يحتاجوا للصدقات ذلك الهدف الذي تحق في عهد عمر بن عبد العزيز على صدقات أفريقية، فاكثرت، وطلبت فقراء تعطيا لهم فلم نجد بها فقيرا ولم نجد من يأخذها منا، فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس، ولكن الحديث النبوي يخرج بالصدقة من معناها التقليدي الضيق أي من معناها الحمسي، إلى معناها النقي، وهنا تتفتح على عالم رحيب ليست له حدود، كل خير صدقة وعلى كل امرئ صدقة هذا في شمول واسع لا يترك شيئا ولا يضيغ عن شيء! فالذي يدفعنا إلى إعطاء الصدقة للمحتاج هو شعور إنساني، وقد يكون من الصعب أن نحدد معنى لهذا اللفظ الدقيق، والرسول الكريم بلغنا في حديثه أننا بلغنا إلى هذه الحقيقة النفسية الواحدة التي تكمن وراء كل عمل من أعمال الخير، لتعرف انه الخير في منبعه وان تعددت صورته، والرسول يريد (ص) أن «يعودنا» على الخير لان يعرفنا آياه فحسب، وتبدو حكمة الرسول في توسيع مدى الخير، وتعدد صورته وأشكاله، وتبسيطها كذلك حتى تصبح في متناول كل إنسان، فلو كانت الصدقة أو الخير قاصرا على المحسومات والأموال... فصيغز عنها كثير من أفراد البشرية، وتبقى ينايب خيره في باطن النفوس، لا يستثمرها أحد ولا يستتبط من معنيها الغزير، ولكن اليد الحكيمة الماهرة تعرف كيف تصيل الخير من هذه النفوس، والنبي العظيم يطف في معاملة البشرية كالأب الحنون يطف مع اولاده، وهو يخطو معهم خطوة خطوة في الطريق، انه يبعثر لهم الأمر ويوحى اليهم انه في مقدورهم بلا تعب ولا مشقة، وحينئذ يصنعونه أو يصنعونه، ولو كان فيه مشقة!! تلك أفضل وسائل التربيته وأحبها إلى النفوس، والرسول المرهب لا يريد أن يعرفنا منابع الخير فحسب ولا ن يعودنا على الخير فحسب، ولكننا نلمح من وراء تعدد الصدقات وتبسيطها حتى تصبح في متناول الجميع، والاسلام دين الحياة الكامل ومن ثمة يشمل الحياة كلها في جميع الأفاق وجميع المستويات على نظافة في الأداء ونظافة في السلوك، صدق رسول الله (ص) فيما يقول.

حركات ربانية تفيد الجسم والعقل والروح ..

للصلاة

إعداد الأستاذ :
عبد المحيي أحمد

للصلاة أفعال مخصوصة، وحركات منتظمة ليس فيها خلل ولا نشاط تشترك فيها جميع الجوارح الظاهرة والباطنة، فالقلب يخشع، واللسان يقرأ القرآن ويذكر الله، مسائر الجوارح ترتفع وتتخفف وتتشي وتتفرد في ثبات وطمانينة وانتظام ونسق عجيب فيخرج

المصلي من صلاته وقد أخذت كل جراحة من جوارحه حلقها من الرياضة الروحية والبدنية في شعره بانه قد صار أكثر صلة بالله، وأشد حبا له وأعظم ثقة به وصار جسمه أكثر نشاطا من قبل الصلاة، وصار عقله أكثر وعيا وإدراكا وتلهما لأمر الحياة، وذلك لأن الصلاة صلة وثيقة بين العبد وربّه بها تصفو روحه وبها يطهر قلبه وبها تزكو نفسه ويحسن خلقه وتهدأ أعصابه وبها يقترب من الطاعات ويبتعد عن المعاصي. قال تعالى في سورة العنكبوت: «أنت ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون».

رب العالمين، ولكن ينبغي ان يؤديها على أنها عبادة لله وحده لا يرجو من ورائها إلا مرضاة ربه عز وجل. ان الصلاة هي الركن الدين في الاسلام ومن هدمه فقد هدم الدين إنها الروح والريحان يجد فيها المسلم راحته واتسبه وسلواه ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حز به أمر هرع الى الصلاة.

ويقول أحد اساتذة جراحة العظام والعمود الفقري ان في الصلاة حفاظا على الجسم وقوته فظاهرها تمرينات علاجية لتقوية عضلات العمود الفقري ثوبا وبسطا قيما وكعبودا وكذلك تمرينات حركية لمفاصل السخدين والركبتين والقدمين والاصابع ثم هل تنمي مفاصل المنطقة العنقية في حركات المسجود والقيام منه ومفاصل الكتفين والكوعين والرسغين والاصابع.

ان المتأمل لتواتر الحركة أثناء الصلاة قياما وركوعا وسجودا ثم القيام من المسجود الى الركعة التالية يشعر بأن الإنسان يقوم بدور منشط للمفاصل جميعها بدءا من اصغر مفصل بين الأظفار حتى أكبر مفصل بين العمود الفقري والحوض وكذلك مفصل الحوض ومفصل الركبة وهما أكبر مفاصل الجسم حجما واتساعا في محور الحركة.

وإذا كانت الصلاة المكتوبة سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة عدا السنن والنوافل والتطوع فمعنى ذلك ان المسلم الذي يحافظ على صلواته يقوم بتمرينات بدنية تحفظ لجسمه حسن قوامه وقوته مقاومة للأمراض المتصلية والتهيب المفاصلي. وكذلك تدريب العضلات اليومية المنتظم يحافظ عليها وعلى توافق حركتها ويمنع تشنجها وتيبسها ويزيد من مقاومتها للإجهاد الذي تفرضه طبيعة العمل والسعي اليومي تحصيليا للرزق ومتطلبات الحياة.

وإذا ما قررنا ان الصلاة عهد بين العبد وربّه وهذا يعنى الالتزام بهذا الجدول البديع صباح مساء ليلا ونهارا فأي تدريب رياضي مثل هذا سهل مقو لكل عضلات الجسم بدون اضرار لآلية عضلة حتى عضلات الأظفار الصغيرة، ان هذا الالتزام يعطي الجسم المنعة والقوة والاستمرار على أحسن صورة.

وإذا كانت الصلاة أمانة إيمانية وخلقية وسلوكية تستوجب التزام المؤمن فإلتزامها، ايضا، أمانة أوتت من عليها الإنسان المسلم حتى يصون أجهزة الجسم من كل عطف وتلف وعيوب فالحفاظ على الصلاة مكسب دنوي لصيانة الجسم الإنساني ومكسب دنوي روحي لتوسيع الرزق واسترضاء الرب سبحانه وطعما في الجنة خلد.

عن جريدة الأهرام

وماذا تعني النية في الصلاة ؟

- تعني الاخلاص الكامل لله تعالى مع البدء في العمل وكأنها عهد اخذه المسلم على نفسه ولا يشغل نفسه بشيء سواها بقدر طاقته وجهده.

اما التكبير فيعني ان هذه الصلاة لا تكون، إلا لله وان العبد لا يخضع لاحد سواه، وان الله أكبر من كل شيء بيتغيبه المسلم ويرجو منه الخير والرحمة فهو حين يكبر يقطع نفسه بانه مقبل في صلاته على من بيده الأمر كله ومن لا اراد لقضائه ولا معقب لحكمه ومن لا قدرة لمخلوق مع قدرته.

أما رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام فيعني القلب على ترك الشواغل الدنيوية ويزيد قوة على الخشوع فيها ويعين اللسان على النطق القوي بالتكبير حتى يخرج هذا التكبير من القلب على اللسان مصحوبا بقوة الإيمان وسلامة اليقين.

كثير للشافعي، رضي الله عنه، به تدخل الصلاة؟

قال : ادخلها بالرضين وسنة. أما الفرضان فالنية وتكبيرة الاحرام، واما السنة فرفع اليدين عند تكبيرة الاحرام.

ثم يقرأ المصلي الفاتحة وهي ركن من اركان الصلاة وهي أم القرآن وفيها من الدعاء ما ليس في غيرها ويكررها في كل ركعة، يقرأ في الركعة الاولى والثانية سورة او آيات من القرآن وهي سنة من السنن، ومن تركها سهوا مسجدا لها مسجدين للمسهو ثم يرفع ثم يسجد ثم يجلس ثم يسجد مرة أخرى وهذه كلها من اركان الصلاة من ترك واحدة منها بطلت صلاته.

وينبغي ان نتذكر، ايها المسلم، في هذه الحركات حتى تعلم انها ليست من قبيل الحركات الرياضية المعروفة في العصر الحديث والتي وضعها رجال التربية الرياضية ولكنها حركات ربانية وخرج منها المسلم بكثير. وكثير من الفوائد الجسمية والعقلية والروحية والتي لا يستطيع ان يحصل عليها من أي ممارسة أخرى لحركات رسمها البشر بعقله القاصر ونظيره المحدود. لكن إياك ايها المسلم ان تؤدي الصلاة على انها رياضة بدنية فإن ذلك الأمر لا ينبغي ان يجعله المسلم في حمايه لان هذا يتنافى مع النية وهي الاخلاص في العمل لله

غزوة بدر

تابع ص : 6

- وشاروهم في الامر (6)
- وامرهم شورى بينهم(7)

لذلك سارع عليه الصلاة والسلام إلى عكده ما يسمى بلفة العصر مجلسا عمكريا أعلى تهادل فيه الرأي مع قادة جيشه ليعرف وجهات نظرم واتخاذ موقف موحد في ضوء اندام التناسب في عدد جيش المسلمين وجيش الكفار..

وجاء إعلان المهاجرين في قول احد قائدهم، وهو المقداد بن عمرو فقال لرسول الله (ص) : «امضي لما أراد الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى: «فأذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون». ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجاهدنا معك من دونه حتى نبلغه»، فقال الرسول : خيرا.

ولكن النبي (ص) أراد ان يعرف رأي الانتصار في هذا الموقف، فقال : «أشيروا علي أيها الناس» وهنا نهض سعد بن معاذ سيد الانتصار، وصاحب لواء كتبتهم، وقال: كأنه تريدنا يا رسول الله، فقال (ص) : أجل، فقال «قد أمانا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جلت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لنصير في الحرب، صدق في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله.

وهنا سر الرسول عليه الصلاة والسلام بعد أن عرف رغبة الانتصار والمهاجرين في الجهاد والمقاومة، وحبههم للاستشهاد في سبيل الله، وفورا أمر الجيش بمواصلة التحرك نحو بدر وقال : «سيروا وأبشروا، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر الى مصارع القوم»

فتحرك الجيش الاسلامي بقيادة الرسول (ص) نحو مياه بدر، وخلق النصر المبين والحمد لله رب العالمين.

4 - العبرة من غزوة بدر:

ان اعظم عبرة نستعبرها من غزوة بدر الكبرى وغيرها من الغزوات التي خاضها رسول الله (ص)، هي أن حياة العزة والكرامة لا تتحقق للامم والشعوب إلا عن طريق الجهاد والنضال والصبر والإيمان.

الجهاد في سبيل الوطن للحفاظ عليه وصيانة كرامته ومقدراته.

والسلام.

المراجع

- 1 - سورة البقرة : آية 185
- 2 - سورة القدر : آية 1 - 3
- 3 - سورة الدخان : آية 3
- 4 - سورة آل عمران : آية 123
- 5 - سورة البقرة : آية 217
- 6 - سورة آل عمران : آية 156
- 7 - سورة الشورى : آية 37

وقد أفصح عن هذه الحقيقة أسيد بن العضر، وهو سيد من سادات الانتصار، فقد قال للرسول معتذرا عندما تلقه مهلتا بالنصر (والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظن أنه تلقي عدوا، ولكن ظننت أنها غير، ولو ظننت أنها عدو ما تخلفت، فقال الرسول : «صدقت»

3 - دخول الجيش الاسلامي في ميدان القتال:

خرج جيش المسلمين من المدينة في اتجاه موقعة بدر بقيادة الرسول (ص)، منظم الصفوف، وموزع المسؤولية، منضبطا وكله ايمان ويقين بتحقيق النصر المبين.. ونعود الى أبي سفيان الذي كان على غاية من الحيطة والحذر حيث كان يعلم جيدا أن طريق مكة محطوف بالخطار، ولم تكن قدماه تخطى التراب الحجازي في الشمال على رأس القافلة حتى أصبحت خطأ تتركبها أعين الجيش الاسلامي انمؤلف من ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا بقيادة رسول الله (ص).

لذا طلب النجدة من قادة قريش في مكة عن طريق ضمضم بن عمرو الغفاري الذي كان واقفا على بعيره بمكة وهو يصرخ بأعلى صوته: «يا معشر قريش، اللطيمة اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد وأصحابه، لا أرى أن تتركوها لغوات الوقت».

انزعجت مكة لهذا التبا ففكرت على إثره تجهيز جيش قوي لانقاذ القافلة بأسرع ما يمكن، وشارك في تجهيز هذا الجيش جميع زعماء قريش حيث بلغ تعدده ألف وثلاثمائة مقاتل.

وفي انتظار وصول جيش قريش من مكة، شعر أبو سفيان بخطر الجيوش الاسلامية تداومه من كل جهة، فآخذ العير ووجهها نحو الساحل غربا، وبهذا لجأ بالقافلة من الموقوع موقدا في قبضة جيش المسلمين، ولكن أبا جهل، وهو من أكبر العاقدين على النبي ودعوته - رفض نصيحة أبي سفيان وأصر أن يستمر الجيش في زحفه حتى بدر كأنلا في كبرياء وغطرسة «والله لا ترجع حتى نرد بدرنا فقيم لنا ثلاث فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقى الخمر وتعزف لنا الغيايم وتسمع بنا العرب ويمسيرتنا وجمعنا، فلا يزالون بها بولنا أبدا»..

وهناك يحدث أول انشقاق في جيوش الكفار.

استفاد الجيش الاسلامي بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم من انشقاق جيوش الكفار وكانت رغبة الرسول قوية وأكيدة في الاشتباك مع جيش مكة في بدر مهما كان الثمن لإظهار عزة الاسلام.

ولكن بالرغم من هذا، وبالرغم من أنه النبي المرسل من عند الله، وبالرغم من أنه القائد الاعلى للجيش، فقد قرر ان لا ينفرد بالقول الفصل، وان لا يستبد برأيه حيال هذه التطورات العسكرية وذلك عملا بمبدأ الشورى الذي جاء به الاسلام والوارد في قوله تعالى :

تأملوا وخولوا

التلفرة وعلاقتها بالأخلاق والسلوك

خلال شهر رمضان الذي ودعناه وفي نفوسنا حينئذ إلى أيامه ولياليه وإلى أجوائه الروحانية، كان الواحد منا، وكذا كل أسرة جامعة أمام التلفزة تتابع وتشاهد أنواعا وألوانا من البرامج ومن بينها المسلسلات والفضائيز، لكن ما إن حلت أيام عيد الفطر، حتى فوجئنا بتلفزيون مركز الشرق الأوسط يقدم لنا مسلسلا آخر من المسلسلات المسيكية الطويلة جدا التي تتشابه أحداثها، وبسبب طولها وكثرة حلقاتها تصبح أشبه ما يكون بالمخدر بالنسبة إلى من يدمنون على متابعتها ومشاهدتها.

إن مثل هذه المسلسلات لا تستند على فكرة جيدة، أو قصة متميزة تعالج قضايا أخلاقية أو إنسانية واجتماعية، وإنما هي عروض للديكورات والشوارع الفسحة والحدائق العامة، وعلاقات الرجال بالنساء وصور الحيوانات الزوجية، ومسامرات العاشقين والعاشقات. المسلسل الجديد الذي يقدمه تلفزيون مركز الشرق الأوسط من لندن، يبدأ بفكرة غاية من المصادجة صورة رجل متزوج يلتقي صديقة في باريس بفتاة عابثة خليفة الحركة، فيخرج بها وترغم به في حين كانت زوجته التي عاشرها سنوات في انتظار قدومه من رحلة عمل.

لا أدري لماذا يعمد المسؤولون على تلفزيون الشرق الأوسط إلى تقديم هذا النوع الرديء من المسلسلات التي ليس لها من هدف إلا الفساد أخلاق الناس بالدرجة الأولى.

وإذا كانت هناك بعض الإيجابيات وهي الحوار الدائر بين شخصيات هذه المسلسلات، والذي يتم بلغة عربية فصيحة وسليمة وجميلة، فإن ذلك لن يكون مبررا في طريقة اختيار وانتقاء هذا اللون من المسلسلات بالذات. قدم لنا تلفزيون مركز الشرق الأوسط في شهر الصيام مسلسلات اسلامية تاريخية واجتماعية كما أتاح لنا فرص الاستمتاع الروحي بنقله المباشر لصلاة التراويح من المسجد الحرام بمكة المكرمة فجزاه الله عنا ذلك خيرا.

وإذن، فما معنى هذا التناقض العجيب ما هو هدف هذا المسلسل الذي يتحتم علينا بيوتنا عنوة من غير استئذان، فيجبر أولادنا وأسرتنا على متابعة حلقاته ما هي الغاية؟

وإذا كنت مصرا على القول، دائما، بأن بعض الأقسام والمسلسلات تقصد الأخلاق فإنه تأكد من خلال دراسات دقيقة، وأبحاث ميدانية أنها، فعلا، تساهم في انتشار الجرائم والظلم بين المراهقين والأطفال، ومن أمثلة ذلك اقدام شاب مراهق روسي على ارتكاب مذبحه في حق ستة أفراد من عائلته، بسبب انفعاله أو تأثره بما شاهده على القناة الفرنسية السادسة التي تعرض مسلسلا بعنوان: «أخوة الدم» وهو مأخوذ عن واقعة مأساوية حقيقية حدثت سنة 1989 تصور الظروف التي تم فيها قتل أبوين ثريين في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف ولديهما «لايل» و«إيريك». صحيح أن بعض المسلسلات تكون وقائعها وأحداثها مستمدة من خيال كاتبها، لكن مع ذلك فإن لها تأثيرا شديدا على عقول شبابنا وأطفالنا وتصرفاتهم.

وما هذا التسلخ والاحتلال الخلفي الذي يعصف ببعض الاسر والبيوت في المجتمع ما هو النتيجة حتمية لما يشاهده الشباب من أفلام ومسلسلات رديئة ومائعة تشجع على التمرد.

وآخر ما لفت انتباهي استطلاع للرأي نشر «بيلوس أنجلوس» بالولايات المتحدة الأمريكية جاء فيه أن أغلبية الأطفال الأمريكيين يعتقدون أن التلفزة لها تأثير سيء على سلوكهم وحسب التقرير فالتلفزة تحفز بالخصوص على الكذب وعلى إقامة علاقات جنسية قبل الاوان وعلى تبني سلوك سيء مع الوالدين: 76% من الاطفال المستجوبين أكدوا أن برامج التلفزة تشجع الاطفال على عدم احترام آبائهم.

لقد حدثني أب يعاني من مرض مزمن عن ترمد أحد أبنائه عليه، ويوجد نفسه خاضعا ومستسلما لطلباته ورغباته ولا يستطيع رفض أي طلب له. لقد أصبح هذا الوالد خائفا وجلا من ولده الذي لا يتورع من الحاق الأذى به في حالة رفضه لتزوة من تزواته. هذا الاب يشير باصبع الاتهام الى التلفزيون... فهو السبب.

محمد (شرف) (الربيعي)

الحرم المكي الشريف



نداءات المؤمنين في القرآن المبين

الحلقة التاسعة : سورة محمد (ص) والحجرات.

نافذة على
الحاسوب

عبدالله (الربيعي) : محمد (شرف)

عضو الرابطة / فرع الرباط

والله غفور رحيم (5).

النداء الثالث : الآية : 6 : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فطمت نادمين) هذه الآية الكريمة بهذا النداء العظيم، تدعو إلى التثبت في تلقي الاخبار والحذر من الوقوع في الخطأ، وقد نزلت في الوليد بن عتبة وقد بعثه النبي (ص) إلى بني المصطلق مصدقا فخافهم لشدة ما كانت بينه وبينهم في الجاهلية، فرجع وقال : إنهم منعوا الصدقة وهموا بقتله، فهم النبي (ص) بتزويهم فجاءوا منكربين ما قاله عنهم، وإتماما للفائدة نسوق الآيتين بعدها لانتهاجها كالمتممة لها أو هي كذلك بالفعل قال تعالى : (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطعكم في كثير من الأمر لعنتم، ولكن الله حبيب اليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون، (7) فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم (8).

النداء الرابع : الآية : 11 : (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن، ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب، بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون). وقد ورد في سبب نزولها، خاصة منها، قوله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) ما أخرجه أصحاب السنن الاربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعي بعضهم عسى أن يكرهه فنزلت : (ولا تنابزوا بالألقاب) الآية، وأخرج الشيخان في جملة حديث «ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدوا لله، وليس كذلك إلا صار عليه، أي رجع عليه ما قال». وفي رواية للشيخين من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله.

النداء الخامس : الآية : 12 : (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، إن بعض الظن إثم، ولا تجسسوا، ولا يغتب بعضكم بعضا، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه، واتقوا الله، إن الله ثواب رحيم). وورد في سبب نزول قوله تعالى : (ولا يغتب بعضكم بعضا) الآية، ما أخرجه ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفخ، فذكر رجل أكله ورفاهه فنزلت. وإلى حلقة أخرى من حلقات نداء المؤمنين في القرآن المبين.

أما سورة محمد (ص)، وتسمى سورة القتال فقد تضمنت نداءين اثنين من نداءات المؤمنين لا غير، هما :

النداء الاول : الآية : 7 : (يا أيها الذين آمنوا إن تصدقوا الله وتصركم ويثبت أقدامكم). ومعنى (تصدقوا الله) تصدقوا دينه ورسوله (تصركم ويثبت أقدامكم) في المعركة. هذا وعد قد تحقق مع أنه، في ظاهر الامر وبسبب العادة، مستحيل لأن قوة الخصوم مضاعفة في العدد والعدة، ولكن الله نصر المسلمين حسب وعده، فهذا الوعد وتحققه من الآيات، وكيف لا يتحقق وقد كانوا من الإيمان الجازم والعمل الخالص ما استحقوا به ذلك النصر. من تفسير عبد الفتاح الامام.

النداء الثاني : الآية : 33 : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم). وقد ورد في سبب نزول هذه الآية الكريمة ما أخرجه ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان أصحاب رسول الله (ص) يرون أنه لا يضر مع لا إلا لا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم). فخافوا أن يبطل الذنب العمل.

وأما سورة الحجرات فقد اشتملت على خمس نداءات تستعرض آياتها فيما يلي :

النداء الاول : الآية الأولى : (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقسموا بين يدي الله ورسوله، واتقوا الله، إن الله سميع عليم). وقد ورد في سبب نزولها ما أخرجه البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله (ص) فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي، وقال عمر : ما أردت خلافة، فتصاريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) إلى قوله (ولو أنهم صبروا).

النداء الثاني : الآية الثانية : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون). وقد ورد في سبب نزولها أنهم كانوا يجهرون بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله : (لا ترفعوا أصواتكم) الآية. وتتضمن الآيات الثلاث بعدها وهي قول الله تعالى (إن الذين يخضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، لهم مغفرة وأجر عظيم (3) إن الذين يشادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (4) ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب. مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكادال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط